

اشتقاق الصيغة الأمرية من الأفعال المعتلة بين الأكدية والعبرية - (دراسة سامية مقارنة) -**م.م. كفاح صابر رشيد / كلية العلوم الإسلامية / قسم أصول الدين****ملخص باللغة العربية**

يُعد الفعل من أهم مكونات الجملة في اللغات السامية عامة وفي اللغة العربية واللغة العبرية واللغة الأكدية بخاصة وعلى حدٍ سواء، لقد حظي النظام الفعلي فيها باهتمام كبير من قبل المختصين في مضمار البحوث اللغوية، ولما كانت الأفعال الضعيفة (المعتلة) هي أحد أقسامه، فقد وقع الاختيار على أن تكون هذه الدراسة معنية باشتقاق الصيغة الأمرية من هذه الأفعال في اللغات العبرية والأكدية والعربية التي تمتلك اصوات الاعلال ذاتها وهي (الالف، والواو، والياء، والنون). مع مراعاة الإشارة الى التوافقات والاختلافات في طريقة تصريفها واشتقاقها على وفق الأوزان الصرفية لكل منها، لتنتهي بإيجاز جملة من الاستنتاجات ذات العلاقة بموضوع هذا البحث.

The imperative derivation formula of weak verbs between Hebrew and akkadian**Kifah sabir rashid****college of islamic science****Abstract**

With respect to the phonemic formation of the Root, semitic languages as (akkadian and Hebrew) are divided into two major types, each of which has its own subdivisions, Strong Verbs: Those are the verbs of which no radical is a /w/ or /y/. Weak Verbs (Defective): Those are the verbs of which one (or two) of the radicals is a /w/ or /y/ (or an ? alif /a/ according to some views)*. In this respect and for this reason they differ phonologically and inflectionally from the strong verbs in general, but particularly they differ from the 'sound verbs' in always having one of the radicals subject to elision or alteration. Weak verbs are of four different kinds, varying according to the position of the approximant (/w/ or /y/), being initial, medial, final, or a combination of the final position with the initial or the medial:

However, despite the importance of the contrasting views, it is of vital significance here to acknowledge- for the time being - the traditional hypothetical base imperative form of weak verbs for the sake of the construction of our grammatical rules. In other words forms of weak verbs will be represented when required in the 'limitation component' by their roots, with the hypothetical /w/ and /y/ being untransformed. This representation of the 'limitation component' is of exceptional significance in the case of weak verbs which undergo a number of operations which are characteristic of this type of verb.

فعل الأمر هو طلب القيام بالفعل على وجه التكليف والإلزام بشيء لم يكن حاصلًا قبل الطلب، وفعل الأمر دائماً ما يكون مبنياً، فهو يبنى على السكون إذا كان الفعل صحيحاً، ويبنى على حذف حرف العلة كان معتلاً، وعلى حذف حرف النون إذا اتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الإثنين.

صيغة فعل الامر:

- أن يأتي فعل الأمر على الصيغة المشتقة عن حذف احرف المضارعة (انيت) من الفعل المضارع.

- أن يأتي المصدر لينوب عن فعل الأمر، مثل: أحسن - إحساناً، اصبر - صبراً.

- إقتران لام الأمر بالفعل المضارع.

أن يأتي فعل الأمر على صيغة اسم فعل الأمر

الفعل الضعيف (المعتل) :

هو الفعل الذي يكون أحد أحرفه الأصلية حرف علة^(١)، ويسمى الفعل الضعيف ايضاً^(٢)، وهذا الفعل يكون إما معتل الأصل الأول أو الثاني أو الثالث^(٣)، وينطبق هذا التعريف على الأفعال المعتلة في اللغة العبرية واللغة الأكديّة واللغة العربية، والأمثلة الآتية توضح بعض الأفعال المعتلة حسب نوع الحرف المعتل وموقعه :

الفعل المعتل في اللغة الاكديّة		المعنى في اللغة العربية	نوع الفعل المعتل
بالحرف اللاتيني	بالحرف العربي		
akālum ^(٤)	أَكَلُم	أكل	معتل الاصل الاول
mātum ^(٥)	مَاتُم	مات	معتل الاصل الثاني
banūm ^(٦)	بَنُوم	بنى	معتل الاصل الثالث
walādum ^(٧)	وَلَانُم	ولد	يبدأ بحرف الواو (w)
naqārum ^(٨)	نَقَارُم	نقر	يبدأ بحرف النون (n)

ماهية الإعلال :

هي التغيرات الصوتية التي تطرأ على حروف العلة^(٩) والحركات القصيرة وذلك بقلب حرف العلة إلى حرف علة آخر أو إلى همزة ، أو حذفه ونقل حركته إلى حرف ساكن صحيح قبله ، ويصدق هذا التعريف في اللغتين الاكديّة والعربية^(١٠)، كما في الجدول التالي:

رجع ، عاد	أُتِير < أُتِير	utīr > utēr (١١)
تبت ، رسخ	أُكُن	uka" in (١٢)
لدي	لدي	lidī (١٣)

اشتقاق الصيغة الأمرية من الانفعال المعتلة في اللغة العبرية

١. يعتقد بعض الباحثين اللغويين، ان صيغة الامر وصوره الصرفية في اللغة العبرية هي الصيغة الاكثر قدماً من ازمة الفعل وصورها، وشكلها، واشتقاقاتها. لكن لو قبلنا الرأي على علته واعتقدنا معهم باسبعية صيغة الامر هذه ، سوف لن يكون هناك مجالاً للشك في قدم صورته، والتي لم يظهر فيها سوى احرف جذر (فاء وعين ولام الفعل) متصلة بالضمائر الشخصية المنفصلة: **שָׁמַר אֶתָּהּ، שָׁכַבוּ אִתָּם...** وغيرها، وهي تشابه في ذلك صورة الماضي القديم. وكذلك لايساورنا الشك ، ان صور المضارع مشتقة من صور الامر عن طريق اضافة حروف المضارعة (أيت"ן) الى بداية الجذر: **לִמַּד- תְּלַמֵּד؛ סוּר- תְּסוּר؛ שָׁמַרְךָ- תְּשַׁמְרֶנָּה...** الخ

הוּי מתאבק בַּעֲפֹר רגליהם = התאבק תמיד בַּעֲפֹר... וכיו"ב. וכן בשלילה: לא יהא פְרוּץ... ;
 ולא יהיה לוקח; ולא יהיה מְטַמֵּא ורבים אחרים.

לוח: א' – צורות הנטייה של הצווי בבנין (קל)

השורש	שְׁמַר	רָכַב	דָּבַק
צווי	שְׁמַר שְׁמָרִי שְׁמָרוּ שְׁמַרְנָה	רָכַב רָכְבִּי רָכְבוּ רָכְבְּנָה	דָּבַק דְּבָקִי דְּבָקוּ דְּבַקְנָה

○ يصاغ الأمر من صور المستقبل في الضمير الثاني (ضمير المخاطب) بحذف الضمير „ت”.

תְּשַׁמֵּר = שְׁמַר, תְּשַׁמְרִי = שְׁמָרִי, תְּשַׁמְרוּ = שְׁמָרוּ (תְּשַׁמְרְנָה = שְׁמַרְנָה). תְּרַכֵּב = רָכַב,
 תְּרַכְבִּי = רָכְבִּי, תְּרַכְבוּ = רָכְבוּ (תְּרַכְבְּנָה = רָכְבְּנָה).

○ שְׁמַר, תְּשַׁמְרִי, שְׁמָרוּ, שְׁמַרְנָה, שְׁמָרוּ, תְּשַׁמְרוּ, תְּשַׁמְרִי, תְּשַׁמְרוּ (תְּשַׁמְרְנָה = שְׁמַרְנָה). תְּרַכֵּב = רָכַב,
 חיריק وكذلك الحكم نفسه في كل الأفعال من صيغة السالم .

לוח ב': צורות הנטייה של בניין נפעל

השורש	שְׁמַר	פָּקַד	רָכַשׁ
צווי	הַשְׁמַר הַשְׁמָרִי הַשְׁמָרוּ הַשְׁמַרְנָה	הַפָּקַד הַפָּקְדִי הַפָּקְדוּ הַפָּקְדְנָה	הַרָכַשׁ הַרָכְשִׁי הַרָכְשׁוּ הַרָכְשְׁנָה

○ عين الفعل ولامه في حروف בגד כפת غير مشددة: רָכְבִּי, רָכְבוּ, וכذلك דְּבָקִי, דְּבָקוּ, والخ . وذلك
 بسبب أن السكون بعد الحيريق يكون **سكون هائم** وحكمه كحكم **السكون المتحرك**.

○ يأتي اسم المصدر دائماً على وزن فعول, שְׁמַר, זָכַר, דָּבַק, וوجد المصدر محركاً ببتاح לְשַׁכַּב (שָׁכַב),
 בְּשַׁפַּל (שָׁפַל) – وهذا شاذ عن القاعدة .

○ إذا كانت عين الفعل إحدى حروف בגד כפת عندئذ تأتي فيها شدة خفيفة فقط بعد لام الغاية בְּרָכַב,
 כְּבָדָק, לְכַבְּדִי, לְרָכַב, וכذلك לְשַׁפְּךָ, לְצַבֵּר, والخ .

○ حركة (מ) تكون حيريق مع شدة ثقيلة في الحرف الذي يليها (وذلك عوضاً عن النون) وإذا جاءت (מ) قبل
 الحروف א , ה , ח , ע , ר – **בصירי**: מְשַׁמֵּר, לְכַבְּדִי, מְעַבְדִי, מְחַשֵּׁב, والخ.

○ تشتق صيغة الامر من الاوزان التالية:

פעיל, פעיל, התפעיל تسمى **الأوزان الثقيلة** بسبب أن تنقيط الأوزان פעיל و נפעל وينطبق الشيء ذاته على
 الأوزان הפעיל, הופעל המסמא **البسيطة** وتشير هذه الأبنية إلى حدث قوي وتثقل في عين الفعل في كل
 الأزمنة وفي كل الصور:

לוח ג': צורות הנטייה של הבנינים פעיל ו פועל

הבנין	פעיל	פועל
השורש	כבד	כבד
צווי	כִּבְדוּ כִּבְדִי	אָמַת אָמַתִּי
		אָמַת אָמַתִּי

		أمتو أمتنه	كبدو كبدنه	
--	--	------------	------------	--

لوح د': צורות הנטייה של בניין התפעל

השורש	כבד	סדר	צדק
צווי	התכבד התכבדה	הסדר הסדרה	הצדק הצדקה

הפועל הבלתי-שלם נטיית-פעלי-פ"י בפעל

צווי	יסד יסדה	יגע יגענה	שב שבה	דע דעה	יצק יצקה
------	----------	-----------	--------	--------	----------

גזרת-נחי-פ"י בנפעלבהפעיל ו בהופעל

צווי					
נפעל		הפעיל		הופעל	
ילד	יאש	ירד	ילד	יאש	ירד
הולד הולדה	הואש הואשה	הורד הורדה	הצע הצעה	האש האשה	הרד הרדה

נטיית-הכפולים בבניינים הקלים

צווי				
סב סבה	קל קלה	הסב הסבה	הסב הסבה	אין

נטיית-המרובעים בבניינים הכבדים

פיעל		פועל		התפעל	
צווי					
סב סבה	קל קלה	הסב הסבה	הסב הסבה	אין	

נטיית-חסרי-פ"נ בבניינים הקלים

צווי	נפל נפלה	הנגף הנגפה	הצל הצלה	אין
------	----------	------------	----------	-----

اشتقاق الصيغة الأمرية من الأفعال المعتلة في اللغة الاكدية

١. صياغة الأفعال الأمرية من الأفعال معتلة الاصل الاول على وفق الصيغة البسيطة (G) وصيغها الثانوية: تبدأ الأفعال معتلة الاصل الاول بصيغة قصيرة ، مجردة من الضمائر التي تتصل بالفعل في الزمن الماضي والمضارع وفي جميع صيغته ، بغض النظر عن حرف العلة الذي يبدأ به اصل الفعل^(١٤)، مع اختلاف الحركة المميزة بين الحرفين الثاني والثالث من هذه الأفعال ، نحو:

akul ^(١٥)	أَكَل	كل
aper ^(١٦)	أَبِير	ضع
asus ^(١٧)	أَشَّش	احزن ، اقلق
epus ^(١٨)	اَيْبُش	اعمل
erub ^(١٩)	أَرُب	ادخل
esip ^(٢٠)	أَسِيب	أعصف

وقد ورد الفعل (اسيب esip) في قانون حمورابي اذ نقراً:

se'am ú lu-ú samassammi sa ib-ba-as-su-ú e-si -ip ta -ba-al

شِيمُ أ - ل - أ شَمَشَمَّ شَ إِب - بَ أَشَدَّ شُدُّ أ - إِب - سِب - إِب - تَد - بَ - أَل ...

يعني : "أعصف (و) احمل ، الحبوب او السمسم الذي سيتوفر"^(٢١). اما في الصيغة الثانوية الاولى للصيغة البسيطة (Gt) فتصاغ الأفعال بادخال حرف التاء (t) بين الحرف الاول والثاني من اصل الفعل^(٢٢)، نحو:

etrub(٢٣)	اترُب	ادخل
athaz(٢٤)	أتَحَز	خَذ

وتكون الصياغة في الصيغة الثانوية الثانية (Gtn) بادخال الحشوة (ten, tan) الى اصل الفعل^(٢٥)

بين الحرفين الاول والثاني وكما ذكرنا انفا فان حرف النون (n) يعد من الحروف الضعيفة في اللغة الاكدية؛ لذلك يدغم هذا الحرف الذي تنتهي به الحشوة التي تميز هذه الصيغة مع الحرف الصحيح الذي يليه فيضعف الاخير ، مع اختلاف الحركة التي تفصل بين الحرفين الثاني والثالث ، نحو :

atankal> atakkal(٢٦)	أَتَنكَل < أَتَنكَل	اتلف ، انهب ، خرب
atanrik>atarrik(٢٧)	أَتَنرِك < أَتَنرِك	اطل
atansus>atassus(٢٨)	أَتَنسُس < أَتَنسُس	احزن
etenpes>etepes(٢٩)	اَتَبَنبِيش < اَتَبَنبِيش	أتم ، اكمل
etenrub>eterrub(٣٠)	اَتَبَنرُب < اَتَبَنرُب	ادخل بشكل دائم

- الأفعال التي تبدأ بالواو (w): يصاغ فعل الامر الذي يبدأ بالواو (w) في اللغة الاكدية من الصيغة البسيطة (G) بحذف هذا الحرف، حيث يكون الفعل باقصر صيغة، أي مجرد من الضمائر الشخصية التي تتصل بأول الفعل في الزمنيين الماضي والمضارع^(٣١)، مثال ذلك:

sib-^(٣٢)a-na^{md} Amurru-ka-ra-bi-is-me qi -bi-ma um-ma^dEn-lil -damiq-ma

SU

أ - ن مأمراً ك ر ج - إشد مي ق ي - م أمم - إن ليل - دمقم شيب ش... .

يعني : "الى امور -كارا - يشمي قل هكذا انليل - دمقما ثبته"

وفي اللغة العربية يصاغ الامر من الفعل المثال الواوي ، صياغة مشابهة لما في اللغة الاكدية حيث يحذف حرف الواو الذي يبدأ به اصل الفعل ، نحو : (رث) من (ورث)، و(ثق) من (وثق) و(ثب) من (وثب)^(٣٣). ويصاغ فعل الامر في اللغتين الاكدية والعربية مع الشخص الثاني المفرد والجمع ومع كلا الجنسين^(٣٤)، نحو :

المخاطب	ثب	ثِب	sib(٣٥)
المخاطبة	ثبي	ثِبي	sibi
المخاطبون	ثبوا	ثِبا	siba

وفي اللغة العربية يقلب الواو في فعل الامر المثال الى ياء ، اذا كان مضارعه مفتوح العين او مكسورها ، وسبب قلبها وقوعها ساكنة بعد كسر ، مثال ذلك: ايجل ، ايهل ، ايخر^(٣٦). اما في اللغة الاكدية وفي الصيغة الثانوية الاولى للصيغة البسيطة (Gt) فتبدأ الافعال عند الصياغة بالتاء المتحركة بالفتح بعد حذف الواو من اصل الفعل^(٣٧)، نحو:

اجلب ، احمل	تَبَل	tabal(٣٨)
-------------	-------	-----------

اما في الصيغة الثانوية الثانية للصيغة البسيطة (Gtn) ، فتتم الصياغة بادخال الحشوة (tan) بعد الكسرة (i)^(٣٩) التي تزداد الى الفعل وفق هذه الصيغة^(٤٠)، وقبل الحرف الثاني من اصل الفعل ، ونتيجة ذلك يحدث ادغام حرف النون (n) الذي تنتهي به الحشوة مع الحرف الصحيح الذي يليه فيضعف بذلك الحرف الصحيح، نحو:

انزل مرات	إتَرَد < إترَد	itanrad > itarrad(٤١)
-----------	----------------	-----------------------

- الافعال التي تبدأ بالياء (y):

تصاغ افعال الامر التي تبدأ بالياء (y) في اللغة الاكدية وفق الصيغة البسيطة (G) بتجريدها من الضمائر الشخصية التي تتصل بالافعال فتبدأ بالحرف الاول من اصل الفعل مباشرة ، وتكون الكسرة (i) في اغلب الاحيان هي الحركة المميزة التي تفصل بين الحرفين الثاني والثالث، نحو :

إرَضَع	انِق	eniq ^(٤٢)
--------	------	----------------------

اما فعل الامر من المثال اليائي في اللغة العربية ، فانه يصاغ صياغة الفعل الصحيح ، ولا يُعَلُّ باي نوع من انواع الاعلال^(٤٣). كما يتم صياغة الامر وفق الصيغة الثانوية الاولى للصيغة البسيطة (Gt) في اللغة الاكدية بادخال حرف التاء المحرك بالكسرة (t) بين الحرف الاول من اصل الفعل والحرف الثاني، نحو:

إرَضَع	إتَنَّق	etinq ^(٤٤)
--------	---------	-----------------------

اما في الصيغ الثانوية الثانية من الصيغة البسيطة (Gtn) ، فتكون صياغة الامر من الافعال التي تبدأ بالياء (y) ، بادخال الحشوة (ten) بين الحرف الاول والثاني من اصل الفعل^(٤٥) نحو:

إرَضَع مرات	إتَنَّق	etenniq ^(٤٦)
-------------	---------	-------------------------

- الافعال التي تبدأ بالنون (N):

وتصاغ هذه الافعال في اللغة الاكدية بحذف النون (N) الذي يبدأ به اصل الفعل ، وتتفق اللغات العربية القديمة (الجزرية) مع اللغة الاكدية ، في هذه المسألة ففي الاخيرة يزداد فعل الامر بصوت مد زائد^(٤٧)، مع اختلاف الحركة المميزة للفعل ، نحو:

انقر	أَقْر	uqur ^(٤٨)
اقطع	إِكْس	ikis ^(٤٩)

اما في الصيغة الثانوية الاولى (Gt) فتصاغ هذه الافعال من دون ضمير متصل بأولها^(٥٠)، مع ادخال حرف التاء (t) الى اصل الفعل^(٥١)، نحو:

انقر	إتَقَّر	itqar ^(٥٢)
------	---------	-----------------------

وفي الصيغة الثانوية الثانية للصيغة البسيطة (Gtn) فان فعل الامر يزداد بكسرة (i) بين الحرف الاول من اصل الفعل والحشوة (tan) الداخلة على الفعل وفق هذه الصيغة ، وادغام نون (n) الحشوة مع الحرف الصحيح الذي يليه من اصل الفعل فيضعف هذا الحرف ، مع حذف حرف النون (N) الذي يبدأ به اصل الفعل ، تختلف الحركة المميزة للفعل^(٥٣)، نحو:

انقر مرات	إتَنَّقَر < إتَقَّر	itanqar>itaqqar ^(٥٤)
اقطع مرات	إتَنَكِس < إتَكَّس	itankis > itakkis ^(٥٥)
انفخ مرات	إتَنَبَّخ < إتَبَّخ	itanpuh > itappuh

صياغة الافعال الامرية معتلة الاصل الثاني على وفقا لصيغة البسيطة (G) وصيغها الثانوية:

يصاغ الامر في اللغة الاكدية من الفعل في الزمن الماضي البسيط ولكن من دون ان تتصل به الضمائر الشخصية^(٥٦)، وفي الافعال المعتلة الوسط يصاغ فعل الامر من دون حركة مميزة للفعل، أي : من اصول الفعل فقط، نحو:

kun(٥٧)	كون	ثَبَّتْ
bas(٥٨)	باش	انتَجَّ

وقد ورد الفعل (طوب tub) بصيغة الامر من الصيغة البسيطة (G) في النصوص المسماة كما في الجملة الآتية:

i-na samu an-ni-im li-ib –ba-su tu-ub^(٥٩)

إِنَّ شَأْمَ أَنْزِ إِم لِي إِبِ بَشْ طُ أَبْ يَعْنِي : "طَبَّ قَلْبَهُ بِشَرَاءِ أَي شَيْءٍ"، أما في اللغة العربية فإن الامر من الفعل الاجوف مأخوذ من المضارع ، بحذف حرف المضارعة واستقدام همزة الوصل مكسورة او مضمومة ، اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا ، أي : ان صياغة الامر من الاجوف كصياغته من السالم^(٦٠)، نحو : أُعِيدَ.

أما بالنسبة للصيغة الثانوية الاولى من الصيغة البسيطة (Gt) فيذكر احد الباحثين بان الفعل المعتل الوسط يزداد بكسرة (i) عند الصياغة بين الحرف الاول من اصل الفعل وبين حرف التاء (t) المميز لهذه الصيغة^(٦١)، نحو :

kitun(٦٢)	كَيْتُون	تَبَّتْ
sital(٦٣)	سَيْتَال	سَلَّ

أما في الصيغة الثانوية الثانية للصيغة البسيطة (Gtn) للأفعال معتلة الوسط بالالف (a) فيصاغ الامر منها بزيادة همزة الى اصل الفعل^(٦٤)، نحو:

sita"al(٦٥)	سَيْتَال	سَلَّ
-------------	----------	-------

كذلك الحال في اللغة العربية اذ يزداد فعل الامر المشتق من مهموز العين بهمزة وصل في اوله ، مثال ذلك: "فاسأل الله الرحمة"^(٦٦)

٣. صياغة الأفعال الامرية معتلة الأصل الثالث أ على وفق الصيغة البسيطة (G) وصيغتها الثانوية:

ذكرنا آنفا أن الأفعال المعتلة الآخر، تتكون من مقطعين قصيرين الواحد بعد الآخر^(٦٧)، أما ههنا في صياغة فعل الأمر فيطول المقطع القصير الأول من الفعل كما في صياغة الأمر من الفعل (بنوم banum) بين bini بدلا من بنش bini^(٦٨) وبذلك يكون حرف العلة الذي تنتهي به الأفعال وفق هذه الصيغة هو حرف (i)^(٦٩). ويضاف حرف علة مساعد بين الحرفين الأول والثاني يتطابق مع حرف العلة الذي ينتهي به أصل الفعل عند صياغة الأمر وفق الصيغة البسيطة (G)^(٧٠)، نحو:

qibi(٧١)	قَبِ	تَكَلَّمَ
munu(٧٢)	مُنْ	أَحْصَى
leqe(٧٣)	لِيقْ	أَسْتَلَمَ

أما في اللغة العربية فيحذف حرف العلة الأخير من الأفعال الأمرية المعتلة الآخر وتكون مبنية على حذف حرف العلة^(٧٤). يضاف حرف التاء (t) فقط بعد الحرف الصحيح الأول والحركة المساعدة في الصيغة الثانوية الأولى من الصيغة البسيطة (Gt)، ولتجنب البدء بحرف ساكن، تكون الحركة المساعدة مناسبة لحرف العلة الأخير، نحو:

أين	بِتِن	bitni ^(٧٥)
-----	-------	-----------------------

أما الصيغة الثانوية للصيغة البسيطة (Gtn) فتتميز بادخال الحشوة (tan) أو (ten) على أصل الفعل في الصيغة البسيطة، بعد الحرف الأول، وغالبا ما تدغم نون الحشوة (n) مع الحرف الصحيح التالي لها، نحو:

أحص	مِنَّ	mitannu(٧٦)
أشِر	شِتِينم < شِتِينم	sitenme>sitemme(٧٧)
أَحْتَجِرْ	كَنْل < كَنْل	kitanla>kitalla(٧٨)

الاستنتاجات

١. لا تختلف شروط صياغة الامر في اللغة العبرية عن شروط صياغته في اللغات السامية الاخرى. فالامر في اللغة العبرية يصاغ للافعال على الاوزان المبنية للمعلوم والاوزان المطاوعة عندما تفيد البناء للمعلوم ، فلا يمكن صياغته من الافعال على الوزنين **פעל** أو **הפעל** ويصاغ فعل الامر في العبرية حسب الطريقة المتبعة في كل اللغات السامية والتي تتم بتجريد صيغة المستقبل من حرف المضارعة في أوله. كما تشترط صياغته للشخص المخاطب فقط على اختلاف جنسه وعدده اما الشخص الغائب فيؤمر بطريقة المضارع المجزوم (Jussive) الذي يؤدي معنى الأمر نحو (**מי־ירא וְהָרַד יִשָּׁב**-من كان خائفاً ومرتعداً فليرجع ويمكن امر الشخص المخاطب ايضاً بهذه الطريقة. وبني صيغة المضارع المجزوم في استخدام الادوات **אל** او **לא** تنتج صيغة أمرية تفيد النهي نحو **אל תכתב**-لا تكتب. يحتفظ فعل الامر عند صياغته باللاواحق **suffixes** التي تشير الى جنس الشخص المأمور وعدده نحو: **שמר** - احرس، **שמרי** - احرسني، **שמרו** - احرسوا، **שמרנה** احرسن فتستخدم الصيغة الخالية من اللواحق للمفرد المذكر المخاطب نحو: **לְבַשׁ** - البس) اما المفردة المؤنثة المخاطبة فتستخدم الصيغة المنتهية باللاحقة (**י**) نحو: **לְבַשִּׁי** ، وصيغة جماعة الذكور المخاطبين تنتهي باللاحقة (**ו**) نحو (**לְבַשוּ**) وصيغة جماعة الاناث المخاطبات تنتهي باللاحقة **נה** نحو **לְבַשְׁנָה** . وفي كتابات العهد القديم هناك صيغة لفعل الامر للشخص المفرد المذكر المخاطب تنتهي باللاحقة (**ה**) وهي مشابه لصيغة المضارع الطويل التحضيضي المؤكد **Cohortative** وتسمى هذه الصيغة بصيغة الامر الطويل **Adhortative** وهي تقابل حالة التوكيد بنون التوكيد في العربية وتحمل هذه الصيغة في نبرتها وفي مضمونها إلحاحاً زائداً

٢. تشترك اللغة الاكديّة بقية اللغات السامية في بعض شروط صياغة فعل الامر كإقتصار صياغته على الشخص المخاطب فقط مفرداً او جمعاً، مذكراً او مؤنثاً. واختلفت الاكديّة في مسألة صياغته من الافعال المبنيّة للمجهول، فكل اللغات السامية الاخرى على منطقيّة عدم امكانية صياغة فعل الامر من الافعال المبنيّة للمجهول، بيد ان الباحثين اوردوا تصريحاً للامر في هذا النوع من الافعال. ولا يستخدم فعل الامر في الاكديّة للتعبير عن النهي بل يعبر عن النهي باستخدام ادوات النهي (ul, lā) يعقبها الفعل المضارع نحو ul tahazanni (لا تاخذني)، (lā udabbabū) عليهم ان لا يتذمروا) وتميز الاكديّة صيغة الامر للمفردة المؤنثة المخاطبة عن المذكر المذكر المخاطب (الخالية من اللواحق) بالحاق صيغتها باللاحقة (ā, ī) ، في حين ان للمخاطب الجمع مذكراً ومؤنثاً صيغة واحدة تتميز باللاحقة ā. ويصاغ فعل الامر في الاكديّة كما في كل اللغات السامية الاخرى يتجريد الصيغة المصرفة بالتصدير وهي صيغة الماضي (preterite) من صدورها، ولتجنب البدء بحرف ساكن تضاف حركة مناسبة لحركة الفعل لمميزة وذلك بعد الحرف الاول مباشرة نحو:

قسم taprus → prus → purus

tasbat → sbat → sabat

tapqid → pqid → Piqid

وفي حالة الحاق فعل الامر بضمير المفردة المؤنثة المخاطبة المتصل (ī) او ضمير الجمع (ā) تسقط حركة الفعل المميزة وتبقى الحركة مضافة نحو: قسمي Pursī قسموا او قسمن pursā اما صياغة الامر من الافعال في الحالة المضعفة والحالة السببية، فان الحركة التي تظهر في صيغة الماضي (a) بعد الساكن الاول من اصل الفعل تبقى في صيغة الامر، ذلك في اللهجة الاشورية اما في اللهجة البابلية فان هذه الفتحة في صيغة الماضي تقلب الى ضمة (u) في صيغة الامر

٣- إن الأفعال المعتلة الموجودة في اللغة العبرية هي موجودة أيضاً في اللغة العربية واللغة الاكديّة، لامن حيث تقسيم الفعل المعتل حسب موقع الحرف فقد يكون في أول الفعل فيسمى معتل الأول أما إذا كان وسطه حرف علة فيسمى معتل الوسط وأن كان آخره حرف عله فيدعى بالفعل المعتل الآخر، وهناك نوع آخر من الأفعال يحتوي على حرفي علة يسمى بالفعل اللفيف.

٤. تشابه ظاهرة الأعلال في اللغة العبرية واللغة العربية مع الأعلال في اللغة الأكدية، ويتم ذلك بقلب حرف العلة إلى حرف علة آخر أو حذفه كلياً ونقل حركته إلى حرف ساكن قبله مثل (أتير > utir).

الهوامش والمصادر

(١) سلمان، عامر، اللغة الأكدية، الموصل، ١٩٩١، ص ٢٤٤.

تضم اللغة الأكدية أربعة حروف علة، هي الألف والواو والياء والياء المائلة وهي (ā, ū, ī, ē) والحرف الأخير يمثل تطوراً ثانوياً للألف والياء (ā, ī)؛ يُنظر: سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ١٨٥.

(٢) GAKK, P.32; OAKKG; P.181

(٣) الاعظمي، خالد، "من أصول اللغة الاكديّة"، سومر، م ٤٩، ع ٢-١، بغداد، ١٩٩٧-١٩٩٨، ص ١٠؛ كذلك ينظر:

Ali, F.A. and others, Introduction to the study of Ancient Languages, Baghdad, 1980, P.10

(⁴) AHW, P.26 : b

(⁵) CDA, P.204:b

(⁶) CDA, P.37:b

(⁷) CDA, P.433:a

(⁸) CDA, P.240:b

(^١) العلة في اللغة : المرض ، يقال : عَلَّ يَعْلُ واعتَلَّ ، أي : مَرَضَ ، فهو عَلِيلٌ ، واعلَّهُ الله ، ولا أَعَلَّكَ الله ، أي : لا أصابك الله بعلَّة ، واعْتَلَّ عليه بعلَّة واعلَّهُ إذا اعتاقه من أمر واعْتَلَّه تجنَّى عليه ، والعلَّة الحدث يَشْعَلُ صاحبه عن حاجته ، كأن تلك العلة صارت شغلاً ثانياً منعه من شغل الأول ، يُنظر : - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مج ١١ ، بيروت ، ١٩٥٠ ، مادة علل ، ص ٤٧١ .

(^{١٠}) سليمان ، عامر ، المصدر السابق ، ص ١٩١ ، يُنظر كذلك : النائلة ، عبد الجبار علوان ، الصرف الواضح ، موصل ، ١٩٨٨ ، ص ٣٩ .

(3) GAG,P.12

من المصدر (تَارُم târum) : يُنظر : CDA, P.401:a

(^{١٢}) لم يقلب حرف العلة هنا الى همزة ، وانما زيدت بهمزة ، وينطبق هذا على الفعل الماضي معتل الاصل الثاني من الصيغة المضغفة (D) في اللهاة الآشورية ؛ يُنظر : الجبوري ، على ياسين ، " بعض خصائص اللهجة الآشورية الحديثة " ، ندوة الاصل المشترك للغات العرقية القديمة ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٥٩ .

(^{١٣}) وينطبق هذا على فعل الأمر المعتل الأول في اللغتين الأكديّة والعربية ؛ يُنظر : موسكاتي ، سباتينو ، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، لندن ، ١٩٦٢ ، ص ٢٧٣ .

(¹⁴) GAG, P.127;GAKK, p.143.

(¹⁵) IAKK, p.90.

(¹⁶) GAG, para, p.16.

الفعل من المصدر (أبارُم aparum) ينظر : CDA, P.19 : b

(¹⁷) GAG, para, p.16.

الفعل من المصدر (أشاشُم asasum) . ينظر : CDA, P. 27 : b

(¹⁸) GAG, para, p.20.

(¹⁹) GA, P.106.

(^{٢٠}) الفعل من المصدر (اسيِّم esepum) ينظر : CDA, P.80 : b

(^{٢١}) حنون، نائل ، المصدر السابق ، ص ٣٣٦-٣٣٧ . والفعل (اسيب asepu) يدل معناه على الجمع والتكديس خاصة جمع المحاصيل وتكديسها ، وقد استخدم الفعل العربي (عصف) لترجمة الفعل ، والمعنى الدلالي له جمع الحبوب دون التبن من الزرع، وكما في قوله تعالى ((فجعلهم كعصف مأكول)) ، ويعني مثل زرع اخذ حبه وبقي تبنه ينظر : حنون ، نائل ، المصدر ، ص ٣٣٧ .

(²²) BAL, I, p.19

(²³) GAG, Pare, p.20.

(²⁴) GAKK, p.616.

(²⁵) AKKG, p.139.

(²⁶) GAG,para, p.16

(²⁷) GAKK, P.616

(²⁸) SGB, p.277.

(²⁹) GAG, Para, p. 20.

(³⁰) GAKK, p. 618.

(³¹) IAKK, P.96 ; AKKG, P.108.

(³²) AKKG, P.174.

(^{٣٣}) العتبي، سهيل نجمان حاجي، المصدر السابق، ص٨٨.

(³⁴) LAKKG, p.63.

(³⁵) GA, P.107.

(^{٣٦}) العتبي ، هيل نجمان حاجي ، المصدر السابق ، ص٨٩.

(³⁷) GAKK,P.392.

(³⁸) GAG,para,p.30.

(٣٩) عند صياغة فعل الامر وفق الصيغة الثانوية الثانية للصيغة البسيطة (Gtn) تزداد الافعال بالكسرة (i) بين الحرف الصحيح الاول وبين الحشوة (tan) ، وبما ان حرف الواو (w) يحذف من فعل الامر ، في الافعال التي تبدأ به ، لان هذا الحرف يعد من الحروف الضعيفة في اللغة الاكدية فيظهر الفعل وكأنه يبدأ بضمير الشخص الثالث المفرد ، ينظر : AKKG, P. 139.

(⁴⁰) AKKG,p.139.

(⁴¹) GAKK,P.622.

(⁴²) IAKK,P.92.

(^{٤٣}) ابن عقيل، المصدر السابق ، ص٤٩٢.

(⁴⁴) GAG,Para ,p.30.

(⁴⁵) AKKG,p.138.

(⁴⁶) GAG,Para,p.30.

(⁴⁷) BAL, I, P.21 ; GAKK, p.143.

ينظر كذلك: موسكاتي ، سياتينو ، المصدر السابق ، ص٢٧٢.

(⁴⁸) GAKK,p.620.

(⁴⁹) SGB, p.279.

(⁵⁰) IAKK, p.92.

(⁵¹) GAKK, p.410.

(⁵²) GAKK, p.620.

(⁵³) GAKK, p.410.

(⁵⁴) GAG, Para, p.26.

(⁵⁵) Ibid.

(^{٥٦}) سليمان ، عامر ، اللغة الاكدية ، ص٢٦١ ، كذلك ينظر : GAKK, P.143 ; OAKKG, P.171

(^{٦٠}) العتبي ، سهيل نجمان حاجي ، المصدر السابق ، ص٨٩.

وتحذف عين الاجوف من فعل الامر الذي تعتل عين ماضيه ومضارعه ، اذا لم يتصل بضمير ساكن ، نحو "قال يقول قل" .

(⁶¹) GAKK,p.302.

(⁶²) Ibid.

(⁶³) Ibid.

(⁶⁴) GAKK, p.411.

(⁶⁵) Ibid.

(^{٦٦}) الدينوري ، المصدر السابق ، ص١٧٦.

(^{٦٧}) يمكن أن يأتي مقطعان قصيران الواحد بعد الآخر في اللهجة البابلية القديمة باستثناء (حالة الفعل الدائم والأمر والماضي التام) عديمة النهايات فقط إذا كان أصل الفعل ينتهي بالحرفين (e, i) مثال ذلك: بيت Pete بمعنى افتح وربات rabiāt بمعنى: عظيم وأتّيام attapiam

بمعنى وضعت، لأن الأصوات المتحركة (a,u) في اللهجة البابلية القديمة، كذلك (e,i) في اللهجة البابلية الوسيطة والمتأخرة تدغم مع الأصوات المتحركة الموجودة في نهاية الكلمات، نحو: حَدَاكُ hadiaku تصيح حَدَيْكُ hadeku بمعنى: فرحت. ينظر: GAG,p.148.

(⁶⁸) GAG, 148.

(⁶⁹) GAKK, p.359.

(⁷⁰) AKKG, p.108 ; GAG, P. 147.

(⁷¹) GAG, P. 147.

(⁷²) Ibid.

(⁷³) Ibid.

(^{٧٤}) العتبي، سهيل نجمان حاجي، المصدر السابق، ص ٩٠.

(⁷⁵) GA, p.113.

(⁷⁶) GAG, Para, p.40.

(⁷⁷) Ibid.

(⁷⁸) Ibid.